~~والتنازع وما يرجع اليه الصادر بينهم لا للامارة كما توهمه بعضهم بل لعدم تسليم علي~~
~~قتلة عثمن لعترته ليقتصوا منهم وليس المراد~~
والتنازع وما يرجع اليه الصادر بينهم وليس المراد كل تشاجر نقل بل التشاجر
الذي صح بالسند المتصل انه ورد عنهم متواترا كان او احادا مشهورا
كان او لا اما ما لم يصح عنهم فمردود لذاته فلا يحتاج الى تاويل فتاويل
مخاصمة فاطمة لابي بكر رضي الله عنهما حين منعها ميراثها من ابيها صلى الله
عليه وسلم على انها ما بلغها الحديث الذي رواه لها الصديق رضي الله عنهما
ومقاولة علي مع العباس رضي الله عنهما على انه لم يقع بينهما قذف ولا سباب
يوجب تعزيرا فضلا عن حد وموجب هذا التاويل انما هو حسن ظن العلما
باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملهم في ذلك على الاجتهاد فان
تلك امور مبناها عليه وكل مجتهد مصيب او المصيب واحد والمخطئ
معذور بل ماجور والصحابة كلهم عدول باتفاق اهل السنة سوا من لابس
الفتن ومن لم يلابسها ولا يسلك هذا المسلك في بقية القرون الفاضلة
بل كل من ظهر عليه قادح حكم عليه بمقتضاه من كفر او فسق او بدعة
واشار بقوله ان قدر انك خضت في الجواب عن ذلك التشاجر او في
تقريره وتعليمه لمن له اليه حاجة من طلاب الحق ومبتغي الصواب
الى ان قصد ذلك ابتدا لا لحاجة دعت ولا لامر مترتب لا يجوز لانه لا يقع
مثل ذلك الا من مخدوع او مريض القلب عن محبتهم سيما والبحث عن احوال
الصحابة رضي الله عنهم وعما جرى بينهم من الموافقة والمخالفة ليس من
العقائد الدينية ولا مما ينتفع به في الدين بل ربما اضر باليقين هذا
ما يتعلق بالعلما واما العامة فلا يجوز لهم الكلام فيما يتعلق بذلك لفرط
جهلهم وعدم معرفتهم بالتاويل كما صرح به ابن الفاكهاني واجتنب
وجوبا في حال خوضك فيما شجر بينهم مجيبا كنت او سائلا دا التعصب
بالباطل والحيف عليهم الذي يشابه دا الحسد ويماثله بجامع طلب
ازالة نعمة الغير عنه وحكم تنقيصهم الحرمة الغليظة بالاجماع لقوله
عليه السلام الله الله في اصحابي لا تسبوا اصحابي وفي رواية لا تتخذوهم غرضا
بعدي من اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك

ان ياخذه

ان ياخذه وفي رواية لا تسبوا اصحابي من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين وقوله الله الله في اصحابي قال الطيبي اي اتقوا الله ثم اتقوا الله في
حق اصحابي لا تنقصوا من حقهم ولا تسبوهم او التقدير اذكركم الله وانشدكم
الله في حق اصحابي وتعظيمهم وتوقيرهم ولا كلام في تبديع منقصهم واما
قتله فان كان المسبوب احد الزوجات الشريفات فقد سلف بيانه وان كان
غيرها فقال عياض سب احدهم او تنقيصه كبيرة وقد لعن صلى الله عليه وسلم
فاعل ذلك وجعله من ايذائه وايذاء الله سبحانه واما السب الذي لا قذف
فيه ففيه خلاف كالتنقيص بلا سب ومشهور قول امامنا ان فيه الاجتهاد
بحسب القائل والمقول والمقول فيه واما من قال انهم كانوا على ضلالة
وكفر فانه يقتل وعن سحنون مثله فيمن قال ذلك في الخلفا الاربعة ٥
وينكل في غيرهم وعنه ايضا انه يقتل في الجميع كقول مالك المشهور ٥
وحكى في الشفا الخلاف فيمن كفر عثمن او عليا والذي جزم به ابن عبد السلام
الشافعي في اماليه انه لا يكفر بذلك ومالك بن انس مبتدا وسائر اي باقي الايمة
يعني ايمة المسلمين او الكاملين او المعهودين وهم اكابر المجتهدين
كابن ادريس الشافعي نزيل مصر وتلميذ الامام مالك وابي حنيفة
النعمن بن ثابت نزيل بغداد وفي تلمذه لمالك نزاع واحمد بن حنبل نزيل بغداد
وتلميذ الشافعي وقد ثبت في كتب التواريخ ان مالكا ولد سنة اربع او ثلث
وتسعين او سنة تسعين على الخلاف في ذلك وتوفي سنة تسع وسبعين
ومائة وان الشافعي ولد سنة خمسين ومائة قيل وذلك يوم توفي الامام
ابو حنيفة وتوفي سنة اربع ومائتين وان احمد ولد سنة اربع وستين
ومائة وتوفي سنة احدى واربعين ومائتين ولم يبلغ واحد منهم الى
حدود الثلثمائة والاولى التعميم في المتن ليدخل من كان بمنزلة المذكورين
كالثوري وابن عيينة والاوزاعي وابن راهوية فيدخل فيه ايضا اماما
اهل السنة ابو الحسن الاشعري وطريقه في العقائد مقدم عندنا على
طريق غيره في الجملة كابي منصور الماتريدي كذا اي مثل هذا الفريق
او السائر في الصوابية واستقامة الطريق ابو القسم الجنيد سيد
الصوفية علما وعملا واصحابه ايضا طريقهم قويم خال عن البدع دائر مع

وكان مولده سنة ثمانين مر

Copyright © King Saud University